

## تفسير السمعاني

- @ 404 ( ^ ) الذين نافقوا يقولون لإخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب لئن أخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم أحدا أبدا وإن قوتلتم لننصرنكم وإنا يشهد إنهم لكاذبون ( 11 ) لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن ) \* \* \* \* .
- وقوله : ( ^ ) يقولون لإخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب ) فيه قولان : أحدهما : أنهم بنو النضير ، قال لهم المنافقون ذلك قبل أن أجلوا . .
- والقول الآخر : أنهم بنو قريظة ، قال لهم المنافقون ذلك بعد أن أجلي بنو النضير . .
- وقوله : ( ^ ) لئن أخرجتم لنخرجن معكم ) أي : لئن أخرجتم من المدينة لنخرجن معكم في القتال . .
- وقوله : ( ^ ) ولا نطيع فيكم أحدا أبدا ) أي : لا نطيع محمدا فيكم . .
- وقوله : ( ^ ) وإن قوتلتم لننصرنكم ) معناه : ولئن قاتلكم [ محمدا ] لنكونن معكم في القتال . .
- وقوله : ( ^ ) وإنا يشهد إنهم لكاذبون ) أي : في هذا القول . .
- قوله تعالى : ( ^ ) لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ) يعني : لئن أخرج اليهود لا يخرج معهم المنافقون . .
- وقوله : ( ^ ) ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ) أي : لئن قاتل اليهود لا ينصرهم المنافقون . .
- وقوله : ( ^ ) ولئن نصروهم ليولن الأذبار ثم لا ينصرون ) فإن قيل : كيف قال : ( ^ ) لا ينصرونهم ) ثم قال ( ^ ) ولئن نصروهم ) وإذا أخبرنا تعالى أنهم لا ينصرونهم كيف يجوز أن ينصروهم ؟ والجواب من وجوه : أحدها : أن قوله : ( ^ ) لا ينصرونهم ) في قوم من المنافقين ، وقوله : ( ^ ) ولئن نصروهم ) أي : في قوم آخرين منهم ، وهم الذين لم يقولوا ذلك القول . .
- والوجه الثاني : أن قوله : ( ^ ) لا ينصرونهم ) أي : طائعين .